

جامعة الازهر

للدراسات والبحوث السكانية

تقرير عن

زيارة دراسية لوفد رفيع المستوى من القيادات الطبية
والمجتمعية والتنمية بنيجيريا

يومي - فبراير سنة

تاريخ الزيارة / ٢٧ - ٢٨ فبراير ٢٠١٨م

عدد المشاركين في الزيارة / ١١ من القيادات الطبية والمجتمعية والتنمية

الدولة / نيجيريا

أهداف الزيارة : التعرف علي دور المنظمات الإيمانية في تعزيز الصحة الإنجابية من خلال التركيز علي دور الأسرة ووضع المرأة وتنظيم الأسرة في الإسلام فضلا عن التعرف علي العوامل المؤثرة في صحة المرأة مع التركيز علي العالم الإسلامي. وقد ألقى كلمات الافتتاح كل من الاستاذ الدكتور/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر ثم ألقى فضيلة الاستاذ الدكتور/ محمد حسين المحرصاوي رئيس جامعة الأزهر كلمة أشاد فيها بدور المركز الدولي في تعزيز صحة المرأة في الإسلام والقضاء علي العنف ضد المرأة كما ألقى السيد الدكتور بشير محمد رئيس الوفد كلمة أشاد فيها بدور الأزهر في قضايا العنف ضد المرأة وتصحيح المعلومات الخاطئة عن الصحة الإنجابية للمرأة معبرا عن سعادة الوفد بهذه الزيارة .

وقد ارتكزت هذه الزيارة في اليوم الأول علي عدة محاضرات كما يلي:

- ١- محاضرة عن دور المنظمات الإيمانية في تعزيز الصحة الإنجابية مع التركيز علي دور المركز الدولي الإسلامي للأستاذ الدكتور/ جمال ابو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية.
- ٢- محاضرة عن الأسرة ووضع المرأة في الإسلام للأستاذ الدكتور طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق .
- ٣- محاضرة عن تنظيم الأسرة من منظور إسلامي للأستاذ الدكتور عبدالله النجار عميد كلية الدراسات العليا الأسبق.

وفي نهاية اليوم تم فتح مناقشة عامة حول قضايا المرأة والصحة الإنجابية من منظور طبي وشرعي وقد أجابه السادة الدكاترة المحاضرين علي كافة الأسئلة التي كان يطرحها أعضاء الوفد.

وفي ختام هذا اليوم أشاد أعضاء الوفد النيجيري بحسن استقبال المركز الدولي الإسلامي لهم ، وقد قام أعضاء المركز بتوزيع الشهادات علي السادة أعضاء الوفد الذين حضروا هذه الدورة.

أما في اليوم الثاني قام ممثلي المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر بمرافقة الوفد النيجيري لمشيخة الأزهر ودار الإفتاء المصرية وكان من ضمن المرافقين لهذا الوفد كل من الأستاذ الدكتور / جمال أبو السرور مدير المركز والأستاذ الدكتور / شكري عبدالعظيم نائب مدير المركز والأستاذة الدكتورة / مرفت محمود محمد أستاذ البحوث البيوطبية بالمركز والأستاذ الدكتور / أحمد رجا عبدالحميد أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز والسيد الدكتور/ حسين هارون مدرس الفقه بالمركز والسيد الدكتور/ رضا عبدالرحمن العربي مدرس علوم السكان والتنمية بالمركز.

وقد رحب فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر بالوفد النيجيري وتناول اثناء هذا اللقاء عدة موضوعات تتمثل فيما يأتي:

- ١- أكد فضيلة الإمام الأكبر علي ضرورة معالجة القضايا الصحية والاجتماعية الخاصة بالمرأة مثل مشكلة التعليم وقضايا الطلاق والاجبار علي الزواج .
- ٢- كما بين فضيلته حقوق الزوج وحقوق الزوجة حيث أشاد فضيلته في هذا العنصر بالمذهب المالكي بأن المرأة لا يجب عليها خدمة زوجها ولا خدمة أبنائها وأن للزوجة ذمة مالية مستقلة.
- ٣- وأكد فضيلته علي أن زواج الصغيرات في سن مبكرة وإنجابها يكون له أضراره الصحية عليهن.
- ٤- وشدد فضيلة الإمام الأكبر علي ضرورة تصحيح الفهم الخاطيء بالنسبة لتعدد الزوجات.
- ٥- كما استعرض فضيلة الإمام الأكبر احصائية عدد الطلاب النيجيريين الذين يدرسون في جامعة الأزهر والتي تقدر بحوالي ٢٨٤٩ طالب وطالبة حيث بين فضيلته نسبة الطلاب الخريجين من جامعة الأزهر سنويا وتقدر بحوالي ٤٧٠ طالب وطالبة حيث أوصي فضيلته أعضاء الوفد بالاستفادة من هؤلاء الطلاب خريجي الأزهر الشريف حين العودة لبلادهم.

٦- كما أوصي فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بتبني برنامج لتوصيل صوت الأزهر بالنسبة لقضايا المرأة إلى الشعب النيجيري وكل الشعوب الأخرى عن طريق تدريب الطلاب الوافدين. وفي نهاية اللقاء أشاد رئيس الوفد النيجيري بحسن استقبال وضيافة فضيلة الإمام الأكبر وسعة صدره في الإجابة علي جميع الاسئلة التي طرحها أعضاء الوفد علي فضيلته واهتمامه بقضايا المرأة بدولة نيجيريا وتقديم المساعدات المختلفة لتحقيق ذلك .

ثم قام الأستاذ الدكتور / جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية وفريق العمل بالمركز بمرافقة الوفد النيجيري لزيارة دار الإفتاء المصرية حيث تم تنظيم لقاء بين أعضاء الوفد النيجيري وفضيلة الأستاذ الدكتور / شوقي إبراهيم علام مفتي الديار المصرية والذي رحب بأعضاء الوفد وتمني لهم أقامه سعيدة ومريحة في بلادهم الشقيق مصر .

وقد تناول فضيلة المفتي أثناء هذا اللقاء عدة نقاط تتمثل في الاتي:

- ١- أن دولة نيجيريا تربطنا بها تعاون حيث يقوم الشيخ صالح الحسيني مفتي نيجيريا بزيارة دار الإفتاء المصرية كل عام لمناقشة كافة الموضوعات المتعلقة بالتشريع الإسلامي.
 - ٢- وقال فضيلته إن بعد نزول التشريع الإسلامي من المفترض لا يوجد نزاع حول قضايا المرأة وأن أي ممارسات تتم ضد المرأة هي بعيدة عن التشريع الإسلامي.
 - ٣- وبالنسبة لقضية ختان الإناث قال فضيلته أن ختان الإناث لم يرد فيه حديث صحيح إلا ما جاء عن أم عطية وهو علي سبيل التوصية والإرشاد.
 - ٤- كما بين فضيلته بالنسبة لقضية الميراث أن المرأة لها الحق في الميراث تماما مثل الرجل ويجب أن تلغي كافة العادات التي تتادي بحرمان المرأة من الميراث.
 - ٥- كما أكد فضيلته علي أن العلاقة بين الرجل والمرأة هي علاقة تكامل ولا يوجد فيها تمييز في التكاليف الشرعية.
- وفي نهاية اللقاء أشاد رئيس الوفد بحسن استقبال وضيافة فضيلة المفتي لهم والاستفادة من المعلومات التي ألقاها فضيلته.